مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ٤

أثرُ استراتيجيَّة (P.A.T.I.S.R) في تحصيل طالبات الصفِّ الثَّاني المتوسِّط في مادَّة قواعد اللُّغة العربيَّة

م.م. هند عبد سعيد

جامعة بغداد/كلية التربية للبنات

البريد الإلكتروني Email : hind.a@coeduw.uobaghdad.edu.iq

الكلمات المفتاحية: استراتيجيَّة، (P.A.T.I.S.R)، تحصيل، الصف الثاني المتوسط، القواعد، اللغة العربية.

كيفية اقتباس البحث

سعيد، هند عبد ، أثرُ استراتيجيَّة (P.A.T.I.S.R) في تحصيل طالبات الصفِّ الثَّاني المتوسِّط في مادَّة قواعد اللُّغة العربيَّة،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The effect of the P.A.T.I.S.R. strategy on the achievement of second-year intermediate school students in Arabic grammar

Assistant Lecturer Hind Abdul-Saeed
University of Baghdad / College of Education for Women

Keywords : Strategy، (P.A.T.I.S.R)، Achievement، Second-Grade Intermediate، Arabic Language.

How To Cite This Article
Saeed, Hind Abdul , The effect of the P.A.T.I.S.R. strategy on the achievement of second-year intermediate school students in Arabic grammar,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, April 2026,Volume:16,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

This study aims to investigate the effect of the (P.A.T.I.S.R) strategy on the achievement of second-grade intermediate female students in Arabic Grammar. A experimental design with two groups – experimental and control – using a post-test for achievement was employed. To achieve the research objective، a purposive sample of 66 students was selected، distributed across the two groups: 32 students in the experimental group and 34 students in the control group.

Both groups were matched according to the following variables: chronological age in months، previous achievement in Arabic Grammar، and Raven's intelligence test scores. The study was conducted during the first semester of the 2024–2025 academic year، where the researcher determined the teaching material for the experimental period، consisting of six units from the Arabic textbook for second-grade intermediate students. The researcher also formulated 160 behavioral objectives for the

educational topics، distributed across the four levels of Bloom's taxonomy: remembering، understanding، application، and analysis.

To achieve the research objective، the researcher prepared an achievement test consisting of 40 multiple-choice items with four alternatives. Its face validity was verified by presenting it to a group of experts in education and Arabic teaching methods، and content validity was confirmed through alignment with the curriculum. Item analysis was conducted using discrimination index، difficulty index، and effectiveness of wrong alternatives for each item with appropriate statistical tools. Reliability was calculated using the split-half method، yielding 0.85 before correction and 0.92 after correction، and using the Kuder–Richardson 20 formula، it reached 0.83.

The statistical analysis using the independent samples T-test revealed that students in the experimental group who studied using the P.A.T.I.S.R strategy outperformed those in the control group who studied using the conventional method in the achievement test.

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى تعرّف أثر استراتيجية (P.A.T.I.S.R) في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية، واختير التصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار البعدي للتحصيل، ولتحقيق هدف البحث اختيرت عينة قصدية مؤلفة من(٦٦) طالباً وزعت على مجموعتي البحث إذ بلغ عدد طالبات المجموعة التجريبية (٣٢) طالبة وعدد طالبات المجموعة الضابطة (٣٤) طالبة.

تمت مكافأة مجموعتي البحث وفق المتغيرات الآتية: (العمر الزمني محسوبًا بالشهور، التحصيل السابق في مادة قواعد اللغة العربية، ودرجة اختبار الذكاء رافن)، أُجري البحث في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي(٢٠٢٤-٢٠٢٥)م، حيث قامت الباحثة بتحديد المادة الدراسية التي ستُدرس خلال فترة التجربة، والبالغة ست وحدات من كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط. كما قامت بصياغة الأهداف السلوكية للموضوعات المدرسية، والتي بلغ عددها ١٦٠ هدفًا سلوكيًا موزعة على المستويات الأربعة لتصنيف بلوم:(التذكر، الفهم، التطبيق، والتحليل).

لتحقيق هدف البحث، أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً مكوناً من (٤٠) فقرة موضوعية بأربعة بدائل، وتم التحقق من صدقه الظاهري بعرضه على مجموعة من المحكمين في التربية وطرائق تدريس اللغة العربية، وصدق المحتوى من خلال مطابقة الاختبار للمحتوى الدراسي، وكذلك باحتساب معامل التميّز، معامل الصعوبة، وفعالية البدائل الخاطئة لكل فقرة باستخدام

الوسائل الإحصائية المناسبة. كما تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية فبلغ قبل التصحيح (٠.٨٥) وبعد التصحيح (٠.٩٢)، وبطريقة كيودر–ريتشاردسون ٢٠ فبلغ (٠.٨٣).

وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي باستخدام الاختبار التائي T–test لعينتين مستقلتين تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درست باستراتيجية P.A.T.I.S.R على طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درست بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

اولاً : مشكلة البحث :

رغم التقدم العلمي والتقني الكبير الذي شهده العالم منذ بداية القرن التاسع عشر، إلَّا أنَّ الواقع التعليمي في معظم دول العالم، بما فيها العراق، يشير إلى تراجع ملحوظ في مستوى التحصيل لدى الطلبة، خاصة في المواد الأساسية مثل قواعد اللغة العربية، ويظهر هذا التراجع في صعوبات الطلبة في فهم القواعد اللغوية، وتحليل العلاقات بين العناصر النحوية، وربط المعلومات الجديدة بالمعرفة السابقة، مما يؤدي إلى ضعف تحصيلهم بشكل عام (ابوجادو، ٢٠١٤:١٥).

وتشير الدراسات السابقة إلى ضعف التحصيل لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مادة قواعد اللغة العربية، فقد أظهرت دراسة (محمد، ٢٠١٩) ودراسة (الخفاجي، ٢٠٢٢) أن معظم الطلبة يواجهون صعوبات كبيرة في فهم القواعد النحوية والصرفية، وتحليل الجمل، وربط المعلومات الجديدة بما سبق تعلمه، مما يؤدي إلى ضعف استيعابهم المعرفي وتراجع تحصيلهم في هذه المادة بشكل ملحوظ.

وبخبرة الباحثة الطويلة في التدريس، فقد لاحظت أثناء التعامل المباشر مع طالبات الصف الثاني المتوسط أن العديد منهن يواجهن صعوبات حقيقية في مادة قواعد اللغة العربية، حيث تعجز الطالبة غالباً عن تحليل العلاقات اللغوية، وفهم المعاني المترابطة، وربط المعلومات الجديدة بالمعرفة السابقة التي تمتلكها. كما أظهرت مقابلات الباحثة مع المشرفين والمدرسين المختصين أن هذه الصعوبات شائعة بين الطالبات، وأنها تؤثر بشكل مباشر على تحصيلهن الدراسي.

وعليه، تأتي أهمية البحث الحالي في محاولة إيجاد حلول جديدة لمعالجة هذه المشكلة، من خلال دراسة أثر استراتيجية (P.A.T.I.S.R) في تحصيل الطالبات في مادة قواعد اللغة

العربية، بما يسهم في تطوير طرائق التدريس الحديثة وتطبيقها عملياً لمساعدة الطالبات على تجاوز الصعوبات اللغوية التي يعانين منها، وحددت الباحثة مشكلة البحث بالتساؤل الآتي:

(ما أثر استراتيجية (P.A.T.I.S.R) في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية؟)

ثانياً : أهمية البحث :

والتربية تعدُّ مطلبًا ضروريًا لحياة الإنسان، إذ لا يمكن للإنسان أن يقوم بدوره في خلق الحياة وإدارتها بدون تربية، وإن الدور الأساس والفعال للتربية في تحقيق التنمية الشاملة والمتكاملة والمستدامة في كافة المجالات يجعلها مجالاً للتنمية، وطاقاتها المتجددة والعامل الأساس الذي تقوم عليه استراتيجيات التنمية الشاملة طويلة الأمد وهو الإنسان(حمزة وآخرون،٢٠١٦:١٧).

ولا يمكن للتربية أن تحقق الأهداف التي تطمح إليها إلاَّ من طريق التعليم؛ لأنه المجال الذي يسهم في إعداد الطالبة في كافة جوانب شخصيته، ويزوده بكافة القدرات والخبرات، وينمي اتجاهاته وميوله ومهاراته، ويساعده للمثابرة والنجاح في الحياة، ويجعله قادرًا على مواجهة المشاكل التي تواجهه حاضراً أو مستقبلاً، كما تمكنه من التغلب على التحديات والعقبات التي تواجهه بتوظيف الأساليب الحديثة المبنية على التفكير العلمي السليم؛ فالتعليم يعني تمكين الطالبات من المشاركة الحقيقية والفعالة في العملية التعليمية(نوفل واخرون،٢٠١٧:٣٢).

ولأهمية اللغة العربية فأنها تُعدُّ أفضل اللغات وأوسعها بين لغات العالم قديماً وحديثاً فهي لغة رسالة سامية، وحضارة إنسانية راقية، اتسعتْ طاقتها لكي تعمل وتستوعب أرقى حضارة شهدها التّأريخ الإسلامي، واللغة العربية من اللغات الحية في امتلاكها القدرة على العطاء ومسايرة النهوض العلمي، وتلبية الحاجات والعناية بها تعني الاهتمام بالتّراث العربي الإسلامي والعمل على إحيائه وتجديد منهجه وفكره والحفاظ على اللغة العربية يعني الحفاظ على جزء مهم من مقومات الحضارة العربية كما تُعدُّ اللغة العربية من أدق اللغات وأكثرها مرونة؛ لقدرتها على الاشتقاق والتّأثير وقدرتها على استيعاب المتغيرات المستجدة والحضارات بشتى أشكالها وألونها وأبعادها، ولهذا تُعدُّ لغتنا العربية كنزًا ينهل منه العلماء مما تحمله من ذخائر العلوم والفنون(عطية،٢٠١٥: ٢٢-٣٥) .

وتعد طرائق واستراتيجيات التدريس واحدة من أهم مكونات المنهج الحديث، والاستراتيجيات هي سياق لطرائق التدريس المختلفة التي تختارها المدرسة بما يتناسب مع محتوى المادة ومستويات الطلب ، ومن أهم الاستراتيجيات التي تهدف إلى التفاعل والمشاركة مع الطالبة في الأنشطة داخل المدرسة وخارجها هي استراتيجيات التدريس الفعال(الساعدي،٢٠٢١:١٥).

وقد تعد استراتيجية (P.A.T.I.S.R) من أفضل استراتيجيات التدريس الفعالة والمناسبة للطالبات من سن المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية، ويمكن استعمالها بنجاح مع جميع المواد الدراسية، فضلاً أنه من المناسب لطالبات المرحلة الثانوية والمتوسطة استعمال مثل هذه الاستراتيجيات لأن من المؤشرات في تطبيق هذه الاستراتيجية أن يتمكن الطالبات من كتابة نص مليء بالمعلومات والمعرفة بشكل صحيح ومنطقي، وتتطلب هذه الاستراتيجية أيضًا من الطالبات تحديد المصطلحات الأساسية التي تجذب الكلمات من النص، ثم ترتيب المعلومات المهمة في ملخص مفيد، كما تساعد الطالبات على فهم كيفية ربط المواضيع الرئيسة والتفاصيل المهمة في الدرس بالتفاصيل الثانوية والفرعية، وكذلك كيفية تركيب الكلمات في جمل ودمج الجمل في فقرة للحصول على معلومات متكاملة وشاملة، وهذا بدوره يؤدي إلى رفع وتحسين مستوى تحصيل الطالبات(حمدان،٢٠١٨: ٧٨).

وقد تُعد استراتيجية (P.A.T.I.S.R) استراتيجية فعالة تساعد الطالبات على بلورة ما قرأوه وأدركوه وفهموه، كما أنها تساعد الطالبات على فهم اختيار النص بسهولة وكفاءة عن طريق تزويد الطالبات بإجراءات منطقية وبسيطة لتحديد التفاصيل المهمة وغير المهمة التي يجب استبعادها عند عمل ملخص للمحتوى التعليمي للدرس، وتوجّه الطالبات إلى التعرف على المعلومات والتركيز عليها (المُصالحة،٢٠١٧: ١٤٥).

يُعدّ رفع مستوى التحصيل الدراسي أحد الأهداف التربوية الأساسية في حياة الطالبة، إذ يسعى النظام التربوي إلى تطويره وتحسينه باستمرار، كونه يمثل معياراً لمدى تقدم الطالبة في دراسته وانتقاله من مرحلة تعليمية إلى أخرى، ولا تقتصر أهميته على هذا الجانب فحسب، بل تتجاوز ذلك إلى توظيف ما اكتسبتها الطالبة من معارف وخبرات في مواجهة التحديات والمواقف الحياتية المختلفة، كما يُعدّ التحصيل الدراسي مؤشراً رئيساً يُقاس به مدى تطور الطالبة وتقدمه العلمي، ويُعتمد عليه في اتخاذ القرارات التربوية المهمة (الفاخري، ٢٠١٨: ١٠٩).

ومن هذا المنطلق، تبرز الحاجة إلى دراسة العوامل التي تؤثر في مستوى التحصيل الدراسي لدى الطالبات، إذ تُعد معرفة هذا المستوى مؤشراً مهماً يمكن من خلاله التنبؤ بأدائهم الأكاديمي في المستقبل، لذلك، يسعى المختصون في مجال تقويم أداء الطالبات إلى بذل جهود متواصلة لرفع درجة الموضوعية والثبات والصدق في قياس التحصيل الدراسي، ويتأثر التحصيل الدراسي بعدة متغيرات، منها ما يسهم في تحسينه ورفع مستواه بشكل إيجابي، ومنها ما يؤثر سلباً فيضعف أداء الطالبة ويخفض من مستواه (الجلالي، ٢٠١٦: ٤٤).

ومما سبق ذكره تتلخص اهمية البحث في النقاط التالية :

١.ندرة البحوث والدراسات المحلية والعربية(على حد علم الباحثة) التي تناولت أثر استراتيجية (P.A.T.I.S.R) في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية.

٢.تكمن أهمية التربية في كونها عملية متجددة ومتطورة باستمرار، تتغير أهدافها ومضامينها تبعاً لمتطلبات العصر، وتستجيب للتحولات المستمرة التي يفرضها تطور المعرفة والتقدم الإنساني.

٣.أهمية تجريب استراتيجية (P.A.T.I.S.R) بوصفها استراتيجيات حديثة في الميدان التربوي، لعل ذلك يُسهم في معالجة القصور الذي سببتهُ الطرائق التقليدية.

٤.تتجلى أهمية التحصيل الدراسي في كونه مؤشراً لمدى فهم الطالبة واستيعابه للموضوعات التي تم تدريسها، كما يُعد وسيلة لقياس مدى تحقق الأهداف التعليمية الموضوعة.

ثالثاً : هدف البحث :

يهدف البحث إلى أثر استراتيجية (P.A.T.I.S.R) في:

١. تحصيل مادة اللغة العربية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.

رابعاً : فرضية البحث :

١.لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مادة اللغة العربية على وفق استراتيجية (P.A.T.I.S.R) وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الذين سيدرسون المادة نفسها بالطريقة الإعتيادية في الإختبار التحصيلي المعد لأغراض هذا البحث.

خامساً: حدود البحث :

١. **الحد البشري:** طالبات الصف الثاني المتوسط.

٢.**الحد المكاني:** المَدارس المتوسطة والثانوية لمديرية تربية بغداد/الكرخ.

٣.**الحد الزمني** : الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

٤.**الحد المعرفي** : كتاب مادة اللغة العربية المقرر تدريسه طالبات الصف الثاني المتوسط من وزارة التربية العراقية.

سادساً :تحديد المصطلحات:

١.الفاعلية عرفه:

أ.(**علي، ٢٠١٨**) **بأنّها:** " التغير المقصود احداثه في المتغير التابع بفعل تأثير المتغير المستقل عليه " (علي، ٢٠١٨: ٣٩).

ب.**التعريف الإجرائي:** التغيرات المقصودة والمطلوب تحقيقها في تحصيل مادة اللغة العربية عند طالبات المجموعة التجريبية، بعد تعرضهم لتأثير المتغير المستقل استراتيجية (P.A.T.I.S.R) المُعد لأغراض هذا البحث.

٢.استراتيجية (P.A.T.I.S.R):

أ. **(الساعدي، ٢٠٢١) بأنها:** " استراتيجية للتدريس تهدف إلى تعزيز عملية التعلم من خلال سلسلة من الخطوات المنظّمة والمترابطة، بحيث تُساعد الطالبات على الانتقال من فهم المعرفة إلى تطبيقها وتحليلها وربطها، وبالتالي رفع مستوى التحصيل لديهم، وتُبنى على فرضية أن تنظيم المواقف التعليمية بخطوات واضحة ومنهجية يُسهّل على الطالبات بناء المعرفة وربطها بسياقاتها، ما يؤدي إلى تفعيل أعمق للتعلم" (الساعدي، ٢٠٢١: ٨٤).

ب.**التعريف الإجرائي:** هي مجموعة من الإجراءات والممارسات والأفكار المتسلسلة التي اعتمدتها الباحثة في تدريس مادة اللغة العربية لطالبات الصف الثاني المتوسط، بهدف تحقيق الأهداف التعليمية للمادة من خلال تهيئة بيئة تعليمية مناسبة تُسهم في إشراك الطالبات بشكل فاعل وإيجابي في عملية التعلم، وتتيح لهنّ هذه الاستراتيجية فرصاً للتحدث والإصغاء الجيد لما تقدّمه المدرسة، استناداً إلى الأفكار الرئيسة والفرعية التي أُعدّت لهذا الغرض، بما يعزز من مشاركتهنّ ويُسهم في رفع مستوى تحصيلهنّ الدراسي.

٣.التحصيل الدراسي عرفه:

أ. **(التميمي وآخرون، ٢٠١٨) بأنّه:** " هي حصيلة المعارف والمهارات التي تكتسبها الطالبة وتُنمّى من خلال المواد الدراسية، ويُعبر عنها عادةً بدرجات الاختبارات أو التقديرات التي يمنحها المدرسون، أو بكليهما معاً "(التميمي وآخرون ، ٢٠١٨ : ٣٢).

ب.**التعريف الإجرائي:** مجموع الدرجات التي تحصل عليها كلّ طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط لمجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي الذي أعدته الباحثة لأغراض هذا البحث.

الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات سابقة

يُعدّ البحث العلمي الرصين والأصيل منهجاً أساسياً، لما يمثله من إسهام علمي يسدّ فجوات قائمة في الدراسات السابقة أو يعالج مواطن الضعف فيها معالجة علمية منهجية دقيقة، وبناءً على ذلك، يتضمن هذا الفصل قسمين رئيسين هما :الإطار النظري والدراسات السابقة، وسيتم تناول كل منهما بالتفصيل على النحو الآتي.

المحور الأول : إطار نظري:

اولاً: النظرية البنائية:

١.مفهومها: مصطلح البنائية Constructivism مشتق من البنية Constrictio، وهو ما يعني الطريقة التي يتم بها إنشاء معنى معين، وأكد البنائيون أن كل ما في الكون هو بنية جزئية ترتبط بعلاقات محددة لتصبح بنية متكاملة وتعطى الأهمية لهذه العلاقات التي تجمعها في ترتيب يشكل نظاما، وتُعد البنائية إحدى المذاهب الفكرية التي شكلت ثورة التطبيق والبحث في الدراسات الإنسانية ولا سيما الدراسات الاجتماعية وطريقة التعامل مع المعرفة وكيفية اكتسابها، وتأثرت التربية فيها كثيراً وأصبحت منهجاً فكرياً وتربوياً ومدخلاً هاماً للتدريس، إذ تهتم بالبعد الاجتماعي وحدوث التطور في التعلم، وهدفها أن يبني المتعلم المعرفة في جو اجتماعي حقيقي يساعد على اكتساب المفاهيم من طريق نشاطه الذاتي ودمجه مع بنيات المعرفية (عطية،٢٠١٥: ٨٨).

اختلفت الآراء حول تعريف أو معنى البنائية نظراً لتنوع الرؤى والانتماءات الفكرية للمختصين، وأوضح (الخزرجي، ٢٠١١)، أنّها فلسفة تربوية ترى أن الطالبة يقوم ببناء علمه داخلياً، فلكل فرد معرفته الخاصة التي يملكها، ويكوّن هذا العلم بشكل فردي أو جماعي اعتماداً على معرفته الحالية وخبراته السابقة. كما أن الطالبة يختار المعلومات ويحوّلها ويكوّن الفرضيات ويتخذ القرارات استناداً إلى البنية المفاهيمية التي تمكّنه من ذلك (الخزرجي، ٢٠١١: ٢٥).

ثانياً: التعلم النشط:

١.مفهومهِ: لا يقتصر تعلم الطالبة على مجرد جلوسه في الصف والاستماع إلى المدرسة أو حفظ المعلومات أو الإجابة عن الأسئلة، بل يتحقق التعلم الفعّال عندما يشارك الطالب بفاعلية في الموقف التعليمي، يعبر عمّا يتعلمه شفهياً وكتابياً، ويربط المعلومات الجديدة بخبراته السابقة، ويطبقها في حياته اليومية، ليصبح ما تعلمه جزءاً من شخصيته، وبذلك، تتحول الطالبة إلى الطالبة نشط ومسؤول عن عملية تعلمه بنفسه (رمضان، ٢٠١٧: ١٩).

يُعدّ التعلم النشط وسيلة فعّالة لتثقيف الطالبات، حيث يتجاوزون دورهم التقليدي في الاستماع السلبي ليصبحوا مشاركين فاعلين، يأخذون بعض التوجيه ويبادِرون بتطبيق الأنشطة داخل الصف، ويُوجّه هذا النوع من التعلم الطالبات نحو اتجاهات إيجابية تتيح لهم الاكتشاف والعمل الجماعي لفهم المناهج الدراسية، من خلال تكوين مجموعات صغيرة للمناقشة، ولعب الأدوار، وتنفيذ المشاريع، وطرح الأسئلة، بما يضمن أن يكون الطالبات محور عملية تعلمهم، فيتعلمون بأنفسهم تحت إشراف مدرسيهم (أبو الحاج، ٢٠١٧: ٢٥).

ثالثاً: استراتيجية P.AT.I.S.R:

١.مفهومها: مفهوم تعد استراتيجية PAT.I.S.R من الاستراتيجيات التعليمية التي تهدف تطوير مهارات التفكير وحل المشكلات لدى الطالبات من خلال مسار متدرج ومنظم، يتيح لهم المشاركة الفعالة في بناء معرفتهم وتطبيقها عمليا. تبدأ الاستراتيجية بـ التخطيط (Plan) حيث تضع الطالبة أهداف التعلم ويحدد خطواته لتحقيقها، ثم الاكتساب (Acquire) حيث يجمع المعلومات والمعارف الأساسية من مصادر متنوعة، يليها التفكير (Think) من خلال معالجة المعلومات واستخلاص الاستنتاجات، ثم الدمج (Integrate) الذي تربط الطالبة المعرفة الجديدة بخبراته السابقة لتكوين فهم متكامل، ثم الحل (Solve) حيث تطبق الطالبة ما تعلمه في تمارين أو مواقف عملية، وأخيرا التأمل (Reflect) الذي تتيح للطالبة تقييم أدائه الذاتي ومراجعة نقاط القوة والضعف لتحسين تعلمه تعكس هذه الاستراتيجية المسؤولية الفردية للطالبة وربط المعرفة بالتطبيق العملي بما يحقق تعلما مستداما ومتكاملا.

تستند استراتيجية PAT.IS.R إلى نظرية التعلم البنائي (Constructivist Learning Theory) التي ترى أن التعلم عملية نشطة يقوم فيها الطالب ببناء معرفته من خلال التفاعل المستمر مع المحتوى وتنظيم المعلومات بشكل منطقي ومتسلسل وتعزز الاستراتيجية مبادئ التعلم التدرجي والمنهجي، حيث تبدأ الطالبة بالتحضير والتخطيط، ثم يجمع المعلومات ويعالجها ويدمجها مع خبراته السابقة، وصولا إلى التطبيق العملي والتقييم الذاتي، كما تدعم الاستراتيجية التعلم النشط والمشاركة الفاعلة للطالبة، إذ تشجعه على تحمل المسؤولية عن تعلمه، واستخدام التفكير والاستنتاج في حل المشكلات ومراجعة أدائه باستمرار، وبذلك تساهم PAT.IS.R في تحقيق تعلم مستدام وشامل يجمع بين الفهم المعرفي والتطبيق العملي والتطوير الذاتي للطالبة(البراك، ٢٠٢٥: ٩٤).

٢. خطوات تطبيق استراتيجية PAT.IS.R داخل الصف:

أ.(P) التخطيط (Plan): تبدأ الباحثة بتحفيز الطالبات عبر طرح سؤال مفتوح أو موقف يثير فضولهم، ثم يوجههم لوضع أهداف التعلم الخاصة بهم وخطة قصيرة لتنظيم نشاطهم داخل الصف.

ب.(A) الاكتساب (Acquire): تنظم الباحثة أنشطة لجمع المعلومات مثل القراءة الجماعية، مشاهدة فيديوهات تعليمية، أو استخدام مصادر رقمية، ليكتسب الطالبات المعرفة الأساسية المتعلقة بالموضوع.

ت.(T) التفكير (Think): تطلب الباحثة من الطالبات تحليل المعلومات المكتسبة، من خلال أسئلة تأملية أو أنشطة فردية، لتوليد فهم شخصي واستنتاجات أولية.

ث.(I) الدمج (Integrate): تقوم الطالبات بمشاركة نتائج تحليلهم مع زملائهم ومناقشتها، وربط المعلومات الجديدة بما يعرفونه سابقا، بينما يشرف المدرس على توجيه النقاش وتعزيز الفهم المتكامل.

ج.(S) الحل (Solve): تطبق الطالبات ما تعلموه من خلال تمارين عملية مشروعات صفية، أو محاكاة مواقف واقعية، مع متابعة المدرس لتقديم الدعم والتصحيح عند الحاجة.

ح.(R) التأمل (Reflect): تخصص الباحثة وقتا لمراجعة نتائج التعلم، ويطلب من الطالبات التفكير في مدى تحقيق أهدافهم ما تعلموه، وصعوباتهم، مع تقديم تغذية راجعة بناءة لتحسين الأداء المستقبلي.

(البراك، ٢٠٢٥: ٩٥)

٣.دور الطالبة في استراتيجية P.A.T.I.S.R:

أ.المشاركة النشطة في جميع مراحل التعلم وتحمل مسؤولية بناء معرفته.

ب.وضع أهداف شخصية للتعلم والتخطيط لخطوات دراسة الموضوع (مرحلة التخطيط).

ت.جمع المعلومات والمعارف الأساسية من مصادر متنوعة بعناية ودقة (مرحلة الاكتساب).

ث.معالجة المعلومات واستخلاص الاستنتاجات بطريقة منظمة (مرحلة التفكير).

ج.دمج المعرفة الجديدة مع الخبرات السابقة لتكوين فهم شامل ومترابط (مرحلة الدمج).

ح.تطبيق ما تعلمه في تمارين ومشكلات أو مواقف عملية لتعزيز التعلم التطبيقي (مرحلة الحل).

خ.التقييم الذاتي والتأمل المراجعة الأداء واكتشاف نقاط القوة والضعف والعمل على تحسينها (مرحلة التأمل).

(الساعدي، ٢٠٢١: ١١٠)

رابعاً: التحصيل الدراسي

١.**مفهومـهِ:** يُعتبر التحصيل الدراسي من المفاهيم الأساسية في ميدان التربية وعلم النفس التربوي، نظرًا لأهميته في تقويم أداء الطالبة الأكاديمي، فهو يُعد معيارًا رئيسيًا لتحديد مستوى الطالبة، وتقييم كمية ونوعية الإنتاج التربوي (الجدعاني، ٢٠٢٠: ٤٢)، ومن المهم أن يكون مفهوم التحصيل الذي تقيسه الاختبارات واضحًا، إذ يعتمد ذلك على تحديد الأهداف التعليمية التي تُصاغ عادة في صورة مناهج ومقررات منظمة، وعليه، فإن الاختبارات التي تركز على التذكر والحفظ تحقق أغراضًا محدودة من قياس التحصيل، بينما إذا كانت المناهج تهدف إلى

تحقيق أهداف أوسع وأعمق، يجب أن تسعى الاختبارات التحصيلية إلى قياس هذه الجوانب المختلفة، وفي الواقع، يشمل التحصيل كل ما تكتسبه الطالبة ويتعلمه، نظرًا لأن وظيفة المدرسة تتمثل في التأثير المنظم على سلوك الطالبات لإحداث تغييرات معينة، بحيث يصبح كل ما يحدث من هذه التغيرات جزءًا من موضوع التحصيل (الفاخري، ٢٠١٨: ٧٨).

المحور الثاني: دراسات سابقة:

لم تُسجّل الباحثة أي دراسة عربية، محلية، أو أجنبية تناولت استراتيجية (P.A.T.I.S.R)، ما يوضح الحاجة إلى هذا البحث لمعالجة هذا الفراغ العلمي، ومع ذلك فقد أظهرت الدراسات العراقية الحديثة حول التحصيل الدراسي اهتماماً بقياس أثر تدريس المواد على تحصيل الطالبات، منها:

دراسة (الشامي، ٢٠٢٤)

فاعلية استراتيجية بيكس في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استراتيجية بيكس في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية في مدرسة النسور المتوسطة للبنات بمحافظة القادسية، العراق. تكونت عينة الدراسة من (٨٢) طالبة قُسمت إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية وعددها (٤٠) طالبة، والمجموعة الضابطة وعددها (٤٢) طالبة. أعدت الباحثة اختبارًا تحصيليًا مكونًا من (٤٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد لقياس مستوى التحصيل، وتم التحقق من صدقه الظاهري والمحتوى بمراجعة خبراء في التربية وطرائق تدريس اللغة العربية، كما تم حساب الثبات باستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة (معامل التمييز، معامل الصعوبة، KR-20). أظهرت نتائج التحليل الإحصائي باستخدام اختبار T للعينتين المستقلتين تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درست باستراتيجية بيكس على طالبات المجموعة الضابطة في التحصيل الدراسي، مما يشير إلى أن الاستراتيجية فعالة في رفع مستوى فهم الطالبات للقواعد اللغوية وتحسين أدائهن التحصيلي.

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاتهِ

اولاً: منهج البحث:

اتبعت الباحثة في مرحلتي التنفيذ والتقويم المنهج التجريبي نظرًا لملاءمته لأهداف البحث، ويتميز هذا المنهج بقدرته على التحكم في جميع المتغيرات والعوامل المؤثرة في الظاهرة، مع التركيز

على متغير واحد فقط كمتغير مستقل، حيث يتم ضبط الشروط المحيطة بدقة لضمان دراسة أثر هذا التغيير على الظاهرة محل البحث.

ثانياً: التصميم التجريبي:

وبما أن هذا البحث يتضمن متغيرًا مستقلًا واحداً وهو استراتيجية(P.A.T.I.S.R) ومتغير تابع (التحصيل)، لذا اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين احدهما تجريبية والأخرى ضابطة ذات الاختبار البعدي وشكل (١) يوضح ذلك:

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار
التجريبية	١. العمر الزمني للطالبات (بالشهور).	استراتيجية (P.A.T.I.S.R)	التحصيل الدراسي	الاختبار التحصيلي
الضابطة	٢. اختبار الذكاء رافن. ٣. اختبار المعلومات السابقة. ٤. التحصيل السابق في اللغة العربية.	الطريقة الاعتيادية		

شكل(١)التصميم التجريبي

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته:

١.**مجتمع البحث** : اختارت الباحثة العينة مدرسة متوسطة العراق للبنات كعينة قصدية لتطبيق تجربة هذا البحث للأسباب الآتية:

أ.تعاون إدارة المدرسة وتوفير التسهيلات اللازمة لإجراء التجربة.

ب.اتساق خلفيات الطالبات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية نتيجة انتمائهم لرقعة جغرافية واحدة، مما يعزز تكافؤ مجموعتي البحث.

ت.صغر عدد الطالبات في الصف الدراسي الواحد، مما يسهل تطبيق التجربة ومتابعة نتائجها بدقة.

٢.**عينة البحث:** وقد ضمت المدرسة (٧٠) طالبة موزعين على شعبتين للصف الثاني المتوسط وهي: (أ، ب) بواقع (٣٤، ٣٦) طالبة في كل شعبة على التوالي، واختارت الباحثة شعبة (أ) عشوائياً لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة اللغة العربية على وفق استراتيجية (P.A.T.I.S.R)، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس المادة نفسها بالطريقة المتبعة الاعتيادية، وذلك قبل استبعاد طالبتين راسبتين من المجموعة من كل مجموعة فأصبح عدد الطالبات في المجموعتين بعد الاستبعاد (٦٦) طالبة، بواقع (٣٢) طالبة في المجموعة

التجريبية، و(٣٤) طالبة في المجموعة الضابطة، أما سبب استبعاد الطالبات الراسبات إحصائياً فترى الباحثة أنّهم يمتلكون خبرة سابقة في الموضوعات التي ستدرس في أثناء مدة التجربة، وأنّ هذه الخبرة قد تؤثر في دقة النتائج، وقد أبقت الباحثة عليهم في الصف في أثناء التدريس لكي لا يُحرموا من الفائدة وللحفاظ على النظام في المدرسة، وجدول (١) يبين ذلك:

جدول (١)

عدد طالبات مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعدهِ

ت	المجموعة	الشعب	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات المستبعدين	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
١	التجريبية (استراتيجية (P.A.T.I.S.R)	أ	٣٤	٢	٣٢
٢	الضابطة (الطريقة الاعتيادية)	ب	٣٦	٢	٣٤
المجموع			٧٠	٤	٦٦

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث

حرصت الباحثة قبل بدء تطبيق التجربة على التأكد من تكافؤ مجموعتي البحث إحصائيًا في بعض المتغيرات التابعة التي قد تؤثر في نتائج التجربة، رغم أن الاختيار العشوائي يساهم عادة في ضمان هذا التكافؤ، وقد تم جمع البيانات المتعلقة بهذه المتغيرات من خلال البطاقة المدرسية وسجل الدرجات بالتعاون مع إدارة المدرسة، وفيما يلي عرض يوضح مدى تكافؤ مجموعتي البحث في هذه المتغيرات كما في جدول (٢).

جدول (٢)

تكافؤ مجموعتي البحث

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		الدلالة الإحصائية
						المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني	التجريبية	٣٢	١٦٣،٧٣١	٩،٥٦٣	٦٤	١،٥٥٣	٢.٠٠٠	غير دالة إحصائياً
	الضابطة	٣٤	١٦٧،٧٥٧	١٢،٩٣٢				
التحصيل السابق	التجريبية	٣٢	٦٩،١٧٩	٩،٩٥٨		٠،٨٧٢		
	الضابطة	٣٤	٦٧،١٢١	٩،١٢١				

اختبار الذكاء	التجريبية	٣٢	١٠،١٥٩	٣،٠٥٧		٠،٦٤٢		
	الضابطة	٣٤	٩،٥٣٨	٤،٧٤٦				

خامساً : ضبط السلامة الخارجية (ضبط المتغيرات الدخيلة)

١.**اختيار أفراد العينة:** تعد طريقة اختيار عينة البحث من العوامل المؤثرة في نتائج الدراسات، لذا سعت الباحثة إلى تلافي تأثير هذا المتغير على النتائج عبر إجراء التكافؤ الإحصائي بين المجموعتين في بعض المتغيرات هي: (العمر الزمني محسوباً بالشهور، التحصيل السابق، اختبار الذكاء رافن)، فضلاً عن هذا كله أنّ ثمة تجانساً بين مجموعتي البحث في النواحي الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وذلك لانتمائهم إلى بيئة واحدة.

٢.**ضبط ظروف التجربة والحوادث المصاحبة:** إذ لم تتعرض تجربة البحث إلى أي حادث يعرقل سيرها لذا أمكن تفادي هذا العامل.

٣.**الاندثار التجريبي:** إذ لم يتغيب أحد من الطالبات في اثناء مدة التجربة إلا بعض حالات الغياب الطبيعية إذ لم يشكل هذا العامل أي تأثير في مجريات التجربة ونتائجها.

٤.**ضبط الادوات:** يُعد اختلاف أدوات القياس من العوامل التي قد تؤثر في الدرجات التي يحصل عليها الطالبة التجربة، لذا قامت الباحثة ضبط هذا المتغير من خلال استخدام نفس أداة القياس لكلتا المجموعتين، وهي الاختبار التحصيلي، وبذلك تم الحفاظ على ثبات أدوات القياس وضمان موثوقية النتائج التجريبية.

٥.**الإجراءات التجريبية:** حاولت الباحثة تحديد بعض الإجراءات التجريبية التي يمكن أنْ تؤثر في سير التجربة، وعلى النحو الآتي:

أ.**مدرسة المادة:** درست الباحثة بنفسها مجموعتي البحث، مما يمنح نتائج التجربة درجة أعلى من الدقة والموضوعية، إذ إن تكليف مدرسة مختلف لكل مجموعة قد يؤدي إلى تأثير عوامل أخرى على النتائج، مثل اختلاف مستوى إلمام المدرسة بالمادة أو صفاته الشخصية، ما قد يختلط أثره بأثر المتغير المستقل.

سادساً: مستلزمات البحث

١.**تحديد المادة الدراسية:** قبل البدء بتطبيق التجربة جرى تحديد المادة العلمية التي شملت وحدات التي تدرس ضمن الخطة السنوية لمحتوى مادة اللغة العربية للصف الثاني المتوسط،

والبالغة ستة وحدات الاولى وكالاتي: **(رعاية الله ووعده، الاخاء، الطموح والعلو الهمة، المرء يخلد يعلمه وعمله، نحن وعلوم العربية، امجادنا حضارتنا).**

٢.الاغراض السلوكية: لذلك تم صياغة الأهداف السلوكية وفق تصنيف بلوم (Bloom)، حيث اعتمدت الباحثة في صياغتها على محتوى قواعد اللغة العربية للصف الثاني المتوسط الذي شملته التجربة، وبلغ عددها ١٦٠ هدفًا سلوكيًا موزعة على المستويات الأربعة للتصنيف المعرفي (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل)، كما هو موضح في جدول (٣)، وبعد عرضها على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في مجال طرائق تدريس اللغة العربية والقياس والتقويم، تم تحليل استجاباتهم، فجرى تعديل بعض الأهداف لغويًا وفق ملاحظاتهم وآرائهم، وباستخدام معادلة مربع كاي بلغت نسبة الاتفاق أكثر من ٨٠%. ولم يُحذف أي هدف منها، فاحتفظت جميعها بشكلها النهائي البالغ ١٦٠ هدفًا سلوكيًا.

جدول (٣)

توزيع الاغراض السلوكية على موضوعات مادة قواعد اللغة العربية بحسب تصنيف بلوم

موضوعات مادة قواعد اللغة العربية	الأغراض السلوكية للمجال المعرفي				المجموع
	معرفة	فهم	تطبيق	تحليل	١٠٠%
	٣٣%	٢٧%	٢٢%	١٨%	
الاول	١٠	٩	٧	٦	٣٢
الثاني	٨	٧	٦	٤	٢٥
الثالث	٦	٥	٤	٣	١٨
الرابع	٩	٧	٥	٥	٢٦
الخامس	٧	٥	٥	٣	٢٠
السادس	١٢	١٠	٩	٨	٣٩
المجموع	٥٢	٤٣	٣٦	٢٩	١٦٠

٣.اعداد الخطط الدراسية: اعدت الباحثة خططا تدريسية يومية لموضوعات قواعد اللغة العربية التي ستدرس اثناء التجربة، في ضوء محتوى الكتاب المقرر والاهداف السلوكية المصاغة إذ جرى اعدادها على نحو الاتي:

أ.اعداد خططاً يومية نموذجية والبالغ عددها(٢٤) على وفق استراتيجية (P.A.T.I.S.R)، بالنسبة للطالبات المجموعة التجريبية.

ب.اعداد خططاً يومية نموذجية والبالغ عددها(٢٤) على وفق الطريقة الاعتيادية بالنسبة للطالبات المجموعة الضابطة، وتم عرض خطط نموذجية على مجموعة من المحكمين في مجال طرائق التدريس اللغة العربية لبيان آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم، وفي ضوء ملاحظات المحكمين اجريت بعض التعديلات اللازمة عليها.

سابعاً: أداة البحث: لتعرف إلى مدى تحقيق هدف البحث وفرضيته تطلب ذلك إعداد أداة لقياس المتغير التابع الاختبار التحصيلي:

١.**الاختبار التحصيلي:** اتبعت الباحثة لبناء اختُبار تحصيلي لقواعد اللغة العربية للصف الثاني المتوسط الخطوات الآتية:

أ.**تحديد الهدف من الاختبار:** يهدف الاختبار التحصيلي إلى قياس تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط (عينة البحث) في موضوعات مادة قواعد اللغة العربية المقرر تدريسهِ للعام الدراسي (٢٠٢٤ – ٢٠٢٥)م.

ب.**تحديد عدد فقرات الاختبار ونوعها:** بعد مراجعة الباحثة لعدد من الدراسات السابقة التي تناولت عينات من طالبات الصف الثاني المتوسط، واستطلاع آراء عدد من المحكمين المتخصصين في مجال طرائق التدريس، قامت الباحثة بتحديد عدد فقرات الاختبار لتكون ٤٠ فقرة من نوع الاختيار من متعدد، بحيث تحتوي كل فقرة على أربعة بدائل.

ج.**إعداد الخارطة الاختبارية:** لذلك قامت الباحثة بإعداد جدول المواصفات للاختبار التحصيلي، وفيما يلي توضيح للخطوات التي اتبعتها الباحثة في بناء هذا الجدول:

–إيجاد الاهمية النسبية للفصل الواحد بالنسبة للفصول الأخر بحسب عدد صفحات كُل فصل بالنسبة إلى عدد صفحات المادة كُلها:

$$\text{الاهمية النسبية للفصل الاول} = \frac{\text{عدد الصفحات للفصل الواحد}}{\text{العدد الكلي لصفحات}} \times ١٠٠\%$$

–تحديد الاهمية النسبية للهدف السلوكي في كل مستوى ولكل وحدة من موضوعات مادة قواعد اللغة العربية على وفق العلاقة الآتية:

$$\text{الأهمية النسبية للهدف السلوكي} = \frac{\text{عدد الاهداف السلوكية للفصل الواحد}}{\text{المجموع الكلي للاهداف السلوكية}} \times ١٠٠\%$$

–تحديد عدد أسئلة المحتوى الواحد باستعمال المعادلة الآتية:

عدد الاسئلة في كل خلية= الأهمية النسبية للفصل الواحد × الأهمية النسبية للهدف السلوكي للفصل الواحد × عدد الاسئلة الكلي

(محاسنة وعبد الحكيم، ٢٠١٣: ١١٥)

جدول (٤)

الخارطة الاختبارية (جدول المواصفات)

الوحدة	عـــــدد الصفحات	الاهميــة النسبية	الوزن النسبي للأهداف السلوكية				المجموع ١٠٠%
			المعرفة	الفهم	التطبيق	التحليل	
			٣٣%	٢٧%	٢٢%	١٨%	
الاول	١٧	١٩%	٣	٢	٢	١	٨
الثاني	١٥	١٧%	٢	٢	٢	١	٧
الثالث	١٤	١٦%	٢	٢	٢	١	٧
الرابع	١١	١٢%	٢	٢	١	١	٦
الخامس	١٩	٢٢%	٢	٢	١	١	٦
السادس	١٢	١٤%	٢	٢	١	١	٦
المجموع	٨٨	١٠٠%	١٣	١٢	٩	٦	٤٠

د.**صياغة فقرات الاختبار**: قامت الباحثة بإعداد اختبار تحصيلي يتكون من ٤٠ فقرة من نوع الاختيار من متعدد، تتألف كل فقرة من أصلها وأربعة بدائل، واحد منها صحيح وثلاثة خاطئة، لقياس مستويات المعرفة والفهم والتطبيق والتحليل، وقد تم عرض الاختبار على عدد من المحكمين المتخصصين في مجال التربية وطرائق التدريس، وبناءً على ملاحظاتهم تم تعديل بعض الفقرات لغويًا ومضمونًا، دون حذف أي فقرة من الاختبار.

هـ.**تعليمات الاختبار**: تمت صياغة التعليمات والتوجيهات الخاصة بالاختبار، والتي تضمنت: اختيار بديل واحد صحيح لكل فقرة، الإجابة عن جميع الفقرات، الالتزام بالمدة الزمنية المخصصة للإجابة، كتابة الاسم الثلاثي والصف والشعبة في الأماكن المخصصة، بالإضافة إلى التعليمات الأخرى المتعلقة بطريقة أداء الاختبار.

و.**تصحيح اجابات الاختبار**: بعد صياغة فقرات الاختبار وتحديد نوعه وإعداده بصيغته الأولية المكونة من ٤٠ فقرة اختبارية، قامت الباحثة بوضع معيار لتصحيح الإجابات، حيث تم احتساب درجة واحدة لكل إجابة صحيحة، واحتساب صفر لكل إجابة خاطئة أو الفقرة المتروكة أو التي اختار فيها الطالب أكثر من بديل، وبذلك، تكون الدرجة النهائية للاختبار التحصيلي ٤٠ درجة، فيما تمثل الدرجة الدنيا صفر.

ز.**صدق الاختبار**: وقد جرى استخراج الصدق الظاهري وصدق المحتوى وكالاتي:

-**الصدق الظاهري:** وزّعت الباحثة الاختبار التحصيلي مرفقًا بالأهداف السلوكية وجدول المواصفات على عدد من المحكمين المتخصصين في التربية وطرائق تدريس اللغة العربية، وبناءً على آرائهم ومقترحاتهم تم تعديل الفقرات أو البدائل التي استدعت التعديل، وقد بلغت نسبة الاتفاق ٨٠% فأكثر وفقًا لمعادلة كوبر للاتفاق، وبذلك تم الاحتفاظ بجميع ٤٠ فقرة للاختبار دون حذف أي منها.

ح.**صدق المحتوى:** يُعد هذا النوع من الصدق من الخطوات الأساسية في تصميم الاختبارات التحصيلية، ومن أجل التحقق من صدق المحتوى تم عرض فقرات الاختبار مع الأهداف السلوكية على مجموعة من المحكمين، وبعد مراجعتهم، تم التأكد من مدى ملاءمة الاختبار لمحتواه الدراسي، واتفق المحكمون على أن الاختبار يعكس الأهداف السلوكية تمثيلاً جيدًا وأن الفقرات تقيس المحتوى بشكل مناسب (Black،11 :2023).

ط.**التطبيق الاستطلاعي للاختبار التحصيلي:**

-**التطبيق الاستطلاعي الاول:** جرى تطبيق الاختبار التحصيلي في مرحلتهِ الاستطلاعية الاولى على (٣٠) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط في(متوسطة بيت النبوة للبنات)، وكان الغرض منه معرفة وضوح تعليمات وارشادات الاختبار ومدى فهم فقراته ووضوحها للطالبات وحساب المدة الزمنية اللازمة له، وتوصلت الباحثة إلى متوسط زمن الإجابة عن فقرات الاختبار، عن طريق حساب متوسط زمن إجابة كل الطالبات، وذلك بتسجيل الوقت على ورقة الطالب عند انتهائه من الإجابة، واستعملت الباحثة المعادلة الآتية في استخراج زمن الاجابة:

$$\text{متوسط الزمن} = \frac{\text{زمن اجابة الطالبة الاول+زمن اجابة الطالبة الثاني+.....الخ}}{\text{العدد الكلي للطالبات}}$$

(الخطيب واحمد، ٢٠١١: ٩٦)

$$\text{متوسط الزمن} = \frac{1260}{30} = 44 \text{ دقيقة}$$

-**التطبيق الاستطلاعي الثاني:** جرى تطبيق الاختبار على عينة مكونة من (١٠٠) طالبة في الصف الثاني المتوسط في(متوسطة الجواهري للبنات) وكان الغرض منه تحليل فقرات الاختبار التحصيلي إحصائياً والمتمثلة بصعوبة الفقرة، تمييز الفقرة، فعالية البدائل الخاطئة:

- **معامل الصعوبة:** وباستخدام معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار وجد انها تنحصر بين (٠.٤٢ – ٠.٧١) وهي بهذا تُعد معاملات صعوبة مقبولة (Esbi،37 :2020).
- **معامل التمييز:** عند حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار، وجدت الباحثة أنها تنحصر بين (٠.٣٠-٠.٦٠)، وهذا يعني أنّ فقرات الاختبار جميعها تُعد جيدة.

•**فاعلية البدائل الخاطئة:** وقد رتبت الباحثة إجابات الطالبات عن فقرات الاختبار، ووزعها بين مجموعتي البحث (عليا – دُنيا) وبعد حساب فاعلية البدائل غير الصحيحة تبين إنّها انحصرت بين (– ٠.٣٣ _ –٠.٠٧)، وهذا يعني أنّ البدائل غير الصحيحة قد جذبت إليها عدداً من طالبات المجموعة الدنيا أكثر من طالبات المجموعة العليا، وبذلك تقرر الإبقاء على البدائل غير الصحيحة على ما هي عليه (Savage،153 :2024).

ي.**ثبات الاختبار التحصيلي:** تحققت الباحثة من ثبات الاختبار بطريقتين:

–**طريقة التجزئة النصفية:** لحساب ثبات الاختبار بهذه الطريقة، اعتمدت الباحثة على درجات العينة الاستطلاعية التي بلغت ١٠٠ ورقة إجابة، حيث قامت بجمع درجات الفقرات الفردية لكل طالبة في جهة، والفقرات الزوجية في جهة أخرى، وقد أظهر معامل ارتباط بيرسون قيمة ٠.٨٥، ثم تم تصحيحها باستخدام معادلة سبيرمان– براون لتصل إلى ٠.٩٢، مما يُشير إلى أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

–**طريقة كيودر– وريتشاردسون ٢٠:** تم حساب ثبات الاختبار التحصيلي باستخدام معادلة كيودر–ريتشاردسون ٢٠، نظرًا لأن جميع فقراته موضوعية من نوع الاختيار من متعدد، وهي الطريقة الأكثر شيوعًا لقياس ثبات الفقرات التي تمنح درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة، وقد بلغت قيمة معامل الثبات ٠.٨٣، وهو ما يُعد مقبولًا من الناحية العلمية للاختبارات التحصيلية، وبالتالي يعتبر الاختبار ذا ثبات جيد ومناسب للاستخدام.

ك.**الاختبار التحصيلي بصيغة النهائية:** بعد أن أنهت الباحثة عملية التحقق من صدق الاختبار وثباته وتحليل الفقرات إحصائيًا، أصبح الاختبار التحصيلي جاهزًا بصيغته النهائية للتطبيق على طالبات مجموعتي البحث، ويتكون من ٤٠ فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد، وهو بذلك جاهز للاستخدام.

ثامناً: الوسائل الاحصائية: استعملت الباحثة الحقيبة الإحصائية برنامج SPSS للتحليل الإحصائي.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتناول هذه الفصل عرض نتائج هذه البحث وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات التي وضعت في ضوء نتائجه وعلى النحو الاتي:

اولاً: عرض النتائج :

١.**النتائج الخاصة بالفرضية الصفرية:** تنص الفرضية الصفرية على أنّه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مادة اللغة العربية على وفق استراتيجية (P.A.T.I.S.R) وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الذين سيدرسون المادة نفسها بالطريقة الإعتيادية في الإختبار التحصيلي المعد لأغراض هذا البحث)، وللتحقق من صحة الفرضية الصفرية استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري لطالبات مجموعتي البحث وجدول (٥) يبين ذلك:

جدول (٥)

الاختبار التائي لدرجات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيل

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	٤١،٦٧٩	٧،١٥٧	٦٤	٣،٤١٨	٢.٠٠٠	دال احصائياً
الضابطة	٣٤	٣٥،٥١٨	٦،٤٣٩				

يلحظ من الجدول السابق وجود فرق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات طالبات مجموعتي البحث في اختبار التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية.

وهذه النتيجة تدل على تفوق طالبات المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق استراتيجية (P.A.T.I.S.R) على طالبات المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنّه: (يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مادة اللغة العربية على وفق استراتيجية (P.A.T.I.S.R) وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الذين سيدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي المعد لأغراض هذا البحث).

بيان حجم الاثر للمتغير المستقل في المتغير التابع الاول (التحصيل):

استعملت الباحثة معادلة كوهين في استخراج حجم الاثر (d) للمتغير المستقل في المتغير التابع، وقد بلغ مقدار حجم الأثر (d) (٠.٧٠) وهي قيمة مناسبة لتفسير حجم الأثر وبمقدار متوسط لمتغير التدريس باستراتيجية (P.A.T.I.S.R) في اختبار التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية، وجدول (٦) يبين ذلك:

جدول (٦)

حجم الأثر للمتغير المستقل في متغير التحصيل

المتغير المستقل	المتغير التابع	القيمة التائية المحسوبة	حجم الاثر	دلالة الأثر
استراتيجية (P.A.T.I.S.R)	التحصيل	٣،٤١٨	١،٤٢	تأثير كبير

ثانياً: تفسير النتائج:

١. **تفسير النتيجة المتعلقة بالفرضية:** اشارت النتيجة إلى وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الذين درسوا قواعد اللغة العربية باستراتيجية (P.A.T.I.S.R) ، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في متغير التحصيل لصالح طالبات المجموعة التجريبية، وترى الباحثة أنّ ذلك يعود إلى:

أ.ان استراتيجية (P.A.T.I.S.R) تعرض المعلومات أو تقدمها متوافقة مع تفكير تعلم الطالبات، وبالتالي يكون التعلم أكثر فاعلية ويسراً مما يُزيد تحصيل الطالبات.

ب.تهيئة بيئة تعليمية فاعلة لممارسة استراتيجية (P.A.T.I.S.R)، وقد تم ذلك من خلال التدريب المكثف للمجموعة التجريبية بواسطة خطوات الاستراتيجية من خلال الامثلة التطبيقية والتمارين لحل المشكلات، كذلك العمل على تحفيز أو إثارة عقل الطالبة للتفكير بعدة طرائق للوصول إلى الحل.

ت.استخدمت الباحثة استراتيجية (P.A.T.I.S.R) في تدريس المجموعة التجريبية التي حفزت ودعمت عدة قدرات من أهمها القدرة على التفكير بفاعلية وإيجابية للمشكلة والتعمق في إبعادها وتفسيرها واكتشاف العلاقات بين عناصرها للوصول إلى الحل الصحيح للمشكلة مما زاد في تحصيلهم الدراسي.

ث.أنّ أساس نجاح استراتيجية (P.A.T.I.S.R) هو زيادة التركيز على كيفية إعطاء المحتوى التعليمي من خلال توفير بيئة غنية وذات محتوى تفاعلي للطالبات وهذا ما تبين من خلال نتائج البحث.

ج.حسنت استراتيجية (P.A.T.I.S.R) أفكار الطالبات وحلولهم للمشكلة التي تعرضهم لها وهذا أدى إلى تطوير أفكارهنَ حول تلك المشكلة مما ادى إلى زيادة تحصيلهم الدراسي.

ثالثاً: الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:

١.تدريس طالبات الصف الثاني المتوسط وفقا لاستراتيجية استراتيجية (P.A.T.I.S.R) كان له اثرٌ إيجابيٌ في رفع تحصيل طالبات المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق استراتيجية (P.A.T.I.S.R) مقارنه بتحصيل طالبات المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية.

٢.ان التدريس وفق لاستراتيجية (P.A.T.I.S.R) يعطي فرصاً متساوية للطالبات من خلال مشاركتهم الايجابية في فعاليات الدرس وهو يراعي الفروق الفردية.

رابعاً: التوصيات

١.حث المسؤولون في وزارة التربية اعتماد استراتيجيَّة (P.A.T.I.S.R) عند إعادة بناء أو تصميم أي منهج دراسي، والاهتمام بوضع أنشطة وممارسات تعليمية وتوفير تقنيات تربوية مختلفة تراعي المستويات العقلية لدى الطالبات وعدم الاقتصار على الشكل التفصيلي للمادة التعليمية.

٢.إثراء مناهج اللغة العربية بالأنشطة التي تراعي تتنوع أساليب التعلم لدى الطالبات.

٣.التركيز على أهمية اختيار الاستراتيجية (P.A.T.I.S.R) التدريسية المناسبة للمادة التعليمية ولمستوى الطالبة العلمي والعمري، والتي تتناسب مع خصائص واحتياجات تعلم الطالبات قبل البدء بأي درس، فهي تمثل نقطة البداية الصحيحة التي توفر بيئة تعليمية تلائم جميع الطالبات وتنظم التدريس وتلبي الحاجات التعليمية التربوية مما يقلل من هدر الوقت والجهد من قبل المدرس والطالبة وتحقيق الاهداف المنشودة ورفع درجات تحصيل الطالبات.

خامساً: المقترحات: بناءً على نتائج واستنتاجات البحث الحالي واستكمالاً وامتداداً له تقترح الباحثة:

١.فاعلية استراتيجية (P.A.T.I.S.R) في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة اللغة العربية واللياقة العقلية لديهم.

٢.أثر استراتيجية (P.A.T.I.S.R) في التحصيل والتفكير التصميمي لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة اللغة العربية.

٣.إجراء بحوث مستقبلية تقارن بين فعالية استراتيجية (P.A.T.I.S.R) واستراتيجيات تعليمية أخرى، مثل السائل الوجداني أو اوجه القصص، لتحديد الاستراتيجية الأنسب لتعزيز التحصيل وتنمية مهارات التفكير العليا لدى الطالبات.

المصادر

-ابو الحاج، سها أحمد والمصالحة، حسن خليل (٢٠١٧): **استراتيجيات التعلم النشط أنشطة وتطبيقات عملية**، مركز ديبونو لتعلم التفكير، دبي، الأمارات العربية المتحدة.

-ابوجادو، صالح محمد (٢٠١٦):**علم النفس التربوي** ،ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان، الاردن.

-البراك، مجد ممتاز(٢٠٢٥): **تحت سقف المعرفة(٢٠١ استراتيجية لأثراء بيئة التعلم)**، ط١، مؤسسه الصادق، بابل، العراق.

-التميمي ، ياسين علوان وآخرون (٢٠١٨) : **معجم مصطلحات العلوم النفسية والتربوية والبدنية** ، ط١ ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.

-جبار، رسل سلام (٢٠١٩): اثر تدريس العلوم على وفق برنامج قائم على شبكات التفكير البصري في التحصيل والتفكير العلمي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط ، كلية التربية، جامعة المستنصرية، بغداد، العراق. **رسالة ماجستير غير منشورة.**

-الجدعاني، إنجا دفيل (٢٠٢٠): **مفاتيح الكتاب "رفع مستوى التحصيل الدراسي من خلال الكتاب المدرسي**،ط١، مكتب جنوب جدة، جدة.

-الجلالي، لمعان مصطفى (٢٠١٦): **التحصيل الدراسي**، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

-جميل، امير عبد الحسين (٢٠١٩): اثر استراتيجية توقع الإجابة الصحيحة في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طلاب الصف الاول المتوسط، كلية التربية الاساسية، جامعة بابل، العراق، **رسالة ماجستير غير منشورة.**

-حمدان، صلاح الدين حسن (٢٠١٨): **استراتيجيات التدريس الحديثة مدخل تطبيقي**، ط١، دار الموهبة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.

-حمزة ، جواد محسن وآخرون(٢٠١٦): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**،ط١، دار الرضوان للنشر والتوزيع، ، عمان، الاردن.

-الخزرجي، سليم ابراهيم (٢٠١١): **اساليب معاصرة في تدريس العلوم**، ط١، دار السامة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

-الخطيب ، محمد احمد واحمد حامد الخطيب (٢٠١١) : **الاختبارات والمقاييس النفسية** ، ط١ ، دار الحامد ، الأردن .

-الخفاجي، انوار محمد فليح (٢٠٢٢): اثر استراتيجية معرض التجوال في التحصيل ومهارات التفكير المنطقي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية ، كلية التربية الاساسية، جامعة بابل،. **رسالة ماجستير غير منشورة** ، العراق.

-رمضان ،منال حسن (٢٠١٦): **استراتيجيات التعلم النشط اتعلم نشط – ضبط الذات – التفكير الايجابي – الابداع والشعور الابداعي** ،ط١،شركة دار الاكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

-الساعدي، حسن حيال محيسن (٢٠٢١): **المعلم الفعال واستراتيجيات ونمإذج تدريسهِ**، ط٢، مكتبة الشروق للطباعة والنشر، بغداد، العراق.

-عطية، محسن علي (٢٠١٥): **البنائية وتطبيقاتها (استراتيجيات تدريس حديثة)**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.

-علي، زين العابدين محمد (٢٠١٨): **برنامج سيكولوجي لتنمية المهارات الحياتية والتحصيل الدراسي**، ط١، دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

-الفاخري، سالم عبد الله (٢٠١٨): **التحصيل الدراسي**،ط١، مركز الكتاب الاكاديمي، عمان، الاردن.

-المحاسنة، ابراهيم محمد وعبد الحكيم مهيدات (٢٠١٣): **القياس والتقويم الصفي** ، ط١، دار جرير للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

-المُصالحة، خليل، سُهى ابو الحاج (٢٠١٧): **استراتيجيات التعلم النشط انشطة وتطبيقات علمية**، مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمان، الاردن.

-نوفل، محمد بكر واخرون (٢٠١٧): **مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

-Savage، B. Q. (2024). **Contemporary Teaching Methods**. Al-Bandour Foundation for Educational Culture، Issue (451)، Volume (531)، Aski State، Finland.

-Black، Bear (2023). **Educational Measurement and Evaluation**. Educational and Psychological Sciences Foundation، Issue (54)، Volume (12)، Florida، USA.

-Esbi، N. (2020). **Educational Statistics Using the SPSS Statistical Package**. Issue (31)، Volume (22)، Michigan، USA.

References

-Abu Al-Hajj, Suha Ahmed, and Al-Musalaha, Hassan Khalil (2017): Active Learning Strategies: Activities and Practical Applications, De Bono Center for Thinking Skills, Dubai, United Arab Emirates.

-Abu Jadu, Saleh Muhammad (2016): Educational Psychology, 2nd ed., Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution, and Printing, Amman, Jordan.

-Al-Barrak, Majd Mumtaz (2015): Under the Roof of Knowledge (201 Strategies for Enriching the Learning Environment), 1st ed., Al-Sadiq Foundation, Babylon, Iraq.

-Al-Tamimi, Yassin Alwan, et al. (2018): Dictionary of Psychological, Educational, and Physical Science Terms, 1st ed., Dar Al-Radwan for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

-Jabbar, Rasel Salam (2019): The Effect of Teaching Science According to a Program Based on Visual Thinking Networks on Achievement and Scientific Thinking Among Second-Year Intermediate School Students, College of Education, Al-Mustansiriya University, Baghdad, Iraq. Unpublished Master's Thesis. - Al-Jadaani, Inga Deville (2020): Keys to the Book: Raising the Level of Academic Achievement Through the Textbook, 1st ed., South Jeddah Office, Jeddah.

-Al-Jalali, Lamaan Mustafa (2016): Academic Achievement, 2nd ed., Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

-Jamil, Amir Abdul Hussein (2019): The Effect of the Strategy of Predicting the Correct Answer on the Acquisition of Arabic Grammar Among First-Year Intermediate Students, College of Basic Education, University of Babylon, Iraq, Unpublished Master's Thesis.

-Hamdan, Salah Al-Din Hassan (2018): Modern Teaching Strategies: An Applied Approach, 1st ed., Dar Al-Mawhiba for Publishing, Distribution, and Printing, Amman, Jordan.

-Hamza, Jawad Mohsen, et al. (2016): Research Methods in Education and Psychology, 1st ed., Dar Al-Radwan for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

-Al-Khazraji, Salim Ibrahim (2011): Contemporary Methods in Teaching Science, 1st ed., Dar Al-Sama for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

-Al-Khatib, Mohammed Ahmed and Ahmed Hamed Al-Khatib (2011): Psychological Tests and Measures, 1st ed., Dar Al-Hamed, Jordan.

-Al-Khafaji, Anwar Mohammed Faleh (2022): The Effect of the Walk-Through Exhibition Strategy on Achievement and Logical Thinking Skills of Second-Year Intermediate School Students in Arabic Grammar, College of Basic Education, University of Babylon. Unpublished Master's Thesis, Iraq.

-Ramadan, Manal Hassan (2016): Active Learning Strategies: Active Learning – Self-Control – Positive Thinking – Creativity and Creative Feeling, 1st ed., Dar Al-Akademioun Publishing and Distribution Company, Amman, Jordan.

-Al-Saadi, Hassan Hayal Muhaysin (2021): The Effective Teacher and His Teaching Strategies and Models, 2nd ed., Al-Shuruq Library for Printing and Publishing, Baghdad, Iraq.

-Atiya, Mohsen Ali (2015): Constructivism and Its Applications (Modern Teaching Strategies), Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan.

-Ali, Zain Al-Abidin Mohammed (2018): A Psychological Program For the Development of Life Skills and Academic Achievement, 1st ed., Dar Al-Kitab Al-Hadith for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

-Al-Fakhri, Salem Abdullah (2018): Academic Achievement, 1st ed., Academic Book Center, Amman, Jordan.

-Al-Mahasneh, Ibrahim Muhammad and Abdul Hakim Muhaidat (2013): Classroom Measurement and Evaluation, 1st ed., Dar Jarir for Printing, Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

-Al-Musalha, Khalil, and Suha Abu Al-Hajj (2017): Active Learning Strategies: Scientific Activities and Applications, De Bono Center for Thinking Skills Education, Amman, Jordan.

-Nawfal, Muhammad Bakr and others (2017): An Introduction to Research Methods in Education and Psychology, 1st ed., Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ٤